السنة الرابعة والعشرون/ عدد خاص / شهر تشرين الثاني/ سنة 2026 تاريخ قبول النشر/2025/8/25

https://doi.org/10.31272/ijes.v24.1629

المجلة العراقية للعلوم الاقتصادية
Iraqi Journal For
Economic Sciences

PISSN : 1812-8742 EISSE : 2791-092X Arcif : 0.375

The Role of Credit Risk Management in Sustaining Banking Growth According to SGR Models(An Analytical Study of the Bank of Baghdad)

دور إدارة مخاطر الائتمان في استدامة النمو المصرفي على وفق نماذج SGR [دراسة تحليلية في مصرف بغداد]

شهد أسعد مزهر / الباحث
Shahad asaad mzher
Shahadas199@gmail.com

ا.م.د. مها مزهر محسن / المشرف
Maha mizher mohsin
mahaalrbaay@uomustansiriyah.edu.iq

كلية الادارة والاقتصاد/ جامعة المستنصرية

Abstract

The research aims to demonstrate the contribution of credit risk management to sustainable banking growth based on three models of sustainable banking growth (SGR). Therefore, the main question of the research will be: What is the role of credit risk management in sustainable banking growth? Through a main hypothesis is: Does credit risk management play a significant role in enhancing the sustainability of banking growth? This hypothesis was tested at the Bank of Baghdad, a commercial bank, for the period 2013-2023. In order to prove or refute the aforementioned hypotheses, and to address the main research question, the descriptive approach was followed in presenting the concepts and information specific to the field of study, and the analytical approach in interpreting and analyzing this information, relying on appropriate statistical methods and then extracting conclusions. The research results proved the validity of the hypothesis, while the research recommended paying attention to credit risk management and enhancing the role of the sustainable growth rate in the banking sector.

Keywords: Credit Risk management, sustainable growth rate, SGR models.

المستخلص

يهدف هذا البحث الى بيان مساهمة إدارة مخاطر الائتمان في استدامة النمو المصرفي على وفق ثلاث نماذج من نماذج النمو المصرفي المستدام SGR . ولذلك سيكون التساؤل الرئيس للبحث حول دور إدارة مخاطر الائتمان في استدامة النمو المصرفي؟ من خلال فرضية رئيسة مفادها : ان إدارة مخاطر الائتمان لها دور كبير في تعزيز استدامة النمو المصرفي؟. والتي تم اختبارها في مصرف بغداد وهو أحد المصارف التجارية للمدة 2013-2023 ومن أجل اثبات او نفي الفرضيات المشار اليها ، وكمعالجة للتساؤل الرئيس للبحث تم اتباع المنهج الوصفي في عرض المفاهيم والمعلومات الخاصة بمجال الدراسة، واعتماد المنهج التحليلي في تفسير تلك المعلومات وتحليلها، وذلك بالاعتماد على الأساليب الاحصائية المناسبة ومن ثم استخلاص النتائج، ولقد أثبتت نتائج

البحث صحة الفرضية بينما أوصى البحث بالاهتمام بإدارة مخاطر الائتمان وتعزيز دور معدل النمو المستدام في القطاع المصرفي .

الكلمات الرئيسية : إدارة مخاطر الائتمان ، معدل النمو المستدام ، نماذج SGR .

المقدمة

يعبر مفهوم النمو المصرفي المستدام عن قدرة المصرف على الاستخدام الأمثل للموارد المالية والبشرية في نشاطات المصرف المختلفة وتنميتها والحفاظ عليها وتحقيق استقرار مالي على المدى القصير والمدى الطويل ، وبناء سمعة وثقة لتكوين علاقات طويلة الامد مع كافة الاطراف ذات الصلة بالمصرف مع التأكيد على دور ادارة المخاطر في عمليات دراسة وتنفيذ وتقييم العمليات المصرفية لغرض تعزيز الاثر الايجابي وتقليل الاثر السلبي الناتج عنها. وتتطلب استدامة النمو المصرفي تطوير خطة تُحدد أهداف طويلة المدى، وتحديد الموارد اللازمة لتحقيق هذه الأهداف ، حيث تميل المصارف التي تتمتع بنمو مستدام إلى إظهار أداء مالي أفضل على المدى الطويل . وعند ذلك يكون تحديد نماذج النمو المستدام SGR مهماً جداً للمصارف لسببين : أولاً كمقياس لأداء المصرف وثانياً كوسيلة لبيان كيف يمكن للمصرف تحقيق أقصى قدر من النمو لزيادة الإيرادات دون إضافة أسهم جديدة، مع الحفاظ على هيكل رأس المال للحفاظ على استمرارية الأعمال ، وضمان القيمة للمساهمين. وللوصول إلى هدف البحث تم تقسيم البحث الى اربع محاور، جاء في المحور الأول منهجية البحث وبعض الدراسات السابقة بينما تطرق المحور الثاني الى الاطار النظري لإدارة مخاطر الائتمان والنمو المستدام فيما تضمن المحور الثالث الجانب العملي ووصف متغيرات الدراسة واختبار الفرضيات. وأخيرا المحور الرابع الذي تضمن أهم الاستنتاجات والتوصيات التي توصل اليها الباحث.

أولاً: مشكلة البحث: تعتمد معظم المصارف في التخطيط المالي وقياس أثر إدارة المخاطر على مؤشرات مالية محددة لاتعبر في كثير من الأحيان عن النمو المستدام في المصرف وانما قد تعبر عن النمو الفعلي او النمو الداخلي ، كما تطبق الكثير من الدراسات المؤشرات او النسب المالية على كل حالات المصرف بغض النظر عن كونه في حالة نمو او تعثر او يواجه مشاكل معينة تؤثر على منهجية القياس . لذلك يكون من المنطقي استخدام مؤشرات لقياس معدل النمو المصرفي تختلف في كل حالة من حالات المصرف أو تختلف باختلاف الهدف من القياس مع الأخذ بنظر الاعتبار جميع المؤشرات الدالة على النمو ، وهذا ما يمكن تحقيقه من خلال استعمال ثلاث نماذج من نماذج قياس معدل النمو المستدام SGR ، وهي نموذج(Higgin's SGR) (Ross SGR)، (van horn SGR)، لذا فإن التساؤل الرئيسي لمشكلة البحث هو كيف يتم الحفاظ على استدامة النمو المصرفي في ظل مواجهة مخاطر مختلفة وهل تساهم إدارة مخاطر الائتمان في استدامة النمو المصرفي على وفق نماذج SGR ؟

ثانياً: فرضية البحث : تستند فرضية البحث على فرضية رئيسة مفادها : ان إدارة مخاطر الائتمان لها دور كبير في تعزيز استدامة النمو المصرفي على وفق نماذج SGR ؟.

ثالثاً: أهداف البحث

1- بيان مساهمة إدارة مخاطر الائتمان في استدامة النمو المصرفي على وفق نماذج SGR .
2- تقييم كفاءة ادارة مخاطر الائتمان من خلال منهجيات متعددة .
3- اختبار مدى قوة الارتباط بين متغيرات البحث.

رابعاً: أهمية البحث:

1- استخدام منهجيات متعددة في قياس معدل النمو المصرفي للحصول على أرقام واقعية.
2- الاستفادة من النتائج التي سيتوصل إليها البحث على الجانب العملي الذي يخص المصرف

وعلى الجانب العلمي الذي يخص الباحثين .

خامساً: مجتمع وعينة البحث : تم اختيار المصارف التجارية المدرجة في سوق العراق للآوراق المالية كمجتمع للدراسة، بينما تم اختيار مصرف بغداد كعينة تمثل مجتمع المصارف لاختبار فرضية الدراسة والذي يعد من المصارف التجارية المهمة . للمدة 2013-2023.

سادساً: منهج البحث : من أجل اثبات او نفي الفرضيات المشار اليها، وكمعالجة للأسئلة الجوهرية سنقوم باتباع المنهج الوصفي في عرض المفاهيم والمعلومات الخاصة بمجال الدراسة، واعتماد المنهج التحليلي في تفسير تلك المعلومات وتحليلها، وذلك بالاعتماد على الأساليب الاحصائية المناسبة ومن ثم استخلاص النتائج.

سابعاً: بعض الدراسات السابقة

1. دراسة (Hoseininassab, Yavari, Mehregan& Khoshsima (2012) بعنوان :
Effects of Risk Parameters (Credit, Operational, Liquidity and Market Risk) on Banking System Efficiency . تأثير معلمات المخاطرة (الائتمانية والتشغيلية والسيولة والسوقية) على كفاءة النظام المصرفي : هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على المخاطرة والكفاءة باعتبارهما صنف أساسي في الصناعة . يوجد بعض الابحاث التي درست وقارنت تأثير المخاطر المختلفة على الكفاءة لذا سعت الدراسة الحالية إلى الإجابة على هذا السؤال : كيف يكون تأثير كل من مخاطر الائتمان والسوق والسيولة على كفاءة النظام المصرفي ؟ وقد توصلت الدراسة إلى اختلاف الطرق في تقييم الأداء والتصنيف للمخاطر المالية وإظهار التفوق النسبي للأسلوب المتبع في تقييم المخاطر المدروسة ومؤشراتها التي تؤثر بشكل كبير في الكفاءة .

2. دراسة (حيدر الزبيدي 2019) بعنوان : دور الإدارة القائمة على القيمة في النمو المستدام للشركات : هدفت الدراسة إلى تحديد قيمة المساهمين من خلال قياس الربح الاقتصادي لأعمال الشركات عينة البحث حيث تعاني الشركات العراقية من تذبذب واضح في امكانياتها وقدراتها ومواردها مما ينعكس على ضعف نموها في المدى البعيد . وقد توصلت الدراسة إلى ان اغلب الشركات عينة البحث تحقق ربح محاسبي لكن تنخفض نسبة الارباح الاقتصادية التي تمثل ارباح المساهمين .

المحور الأول: الجانب النظري للبحث

اولاً: مفهوم إدارة مخاطر الائتمان: تمارس المؤسسات الاقتصادية نشاطاتها المختلفة في ظروف عادةً ما تكون متقلبة مما يهدد استقرارها ويجعلها عرضة للعديد من المخاطر التي تعيق ممارسة أعمالها و إنجاز أهدافها ، وفي بداية الحديث عن الموضوع يجب التفريق بين مصطلحي المخاطرة والخطر ، المخاطرة فعل يمكن السيطرة عليه إلى حدّ ما ، بينما الخطر من الصعوبة السيطرة عليه بسبب الأضرار الكبيرة الناتجة عنه ، والمهم في موضوعنا هنا هو " المخاطرة " والتي تمثل " اختلاف في تحقيق العائد المتحقق عن ما كان متوقع من استثمار مالي معين ويصاحبها مجازفة مالية " (العزاوي ، 2024 : 187) . أو كما عرفها العامري بأنها " احتمالية اختلاف العائد المتحقق عن العائد المتوقع من الاستثمارات " (العامري ، 2010 : 35) . ويعد الائتمان من أكثر المجالات الاستثمارية التي تجذب المصارف ويتمثل بصفة أساسية بالقروض التي يقوم المصرف بمنحها للزبائن أفراد أو مؤسسات، ويقصد بالائتمان " الثقة التي تقدمها المصارف لزبائنها من خلال إتاحه مبلغاً من المال لاستخدامه في غرض معين خلال فترة معينة ويتم سداده بشروط معينة مقابل عائد مادي متفق عليه (نور، 7:2005). أما مخاطر الائتمان فان المقصود بها " وهي المخاطر الناتجة عن عدم اكتمال او تأخير تنفيذ التزامات المدين المالية

وفقاً لشروط عقد الائتمان ويلاحظ ان هذه الشروط لاتتمثل فقط بالالتزام المالي او بسداد مبلغ الائتمان مع الفائدة التي تترتب عليه في تاريخ الاستحقاق ، لكنها تمتد لتشمل ايضاً الالتزام بتوجيه مبلغ الائتمان وفق ما حدده عقد الائتمان (Hull ,2010:516) . فعندما يقوم المصرف بمنح مبلغ الائتمان للعميل ليمارس نشاط تجاري محدد قد لايلتزم العميل بالانشطة المحددة في العقد ويوجه المبلغ نحو انشطة اخرى ، وهذا مايسمى هنا بمخاطر الائتمان . ويذكر أن هناك بعض المؤشرات المهمة التي تدل على حجم مخاطر الائتمان مثل كمية الديون التي تكون نوعيتها دون المتوسطة أو الديون المعدومة أو الديون المستحقة غير المدفوعة (2008:47 ، Rose & Hudgins). وسيتم قياس مخاطر الائتمان من خلال المؤشرات التالية :

1. مخاطر الائتمان : = مخصص خسائر القروض/ اجمالي القروض .
2. مخاطر الائتمان = اجمالي القروض/ مجموع الموجودات .

ثانياً: مصادر مخاطر الائتمان: تمثل المخاطر الائتمانية الخسارة المحتملة الناجمة عن فشل او تخلف المقترض أو الطرف المقابل في الوفاء بالتزاماته وذلك حسب الشروط التي تم الاتفاق عليها بين الطرفين . وتتعرض المصارف لمخاطر الائتمان في أنشطتها الإقراضية والخزانة ، حيث قد يتخلف المقترضون وأطراف الخزانة عن سداد التزاماتهم التعاقدية ، أو قد تنخفض قيمة استثمارات المصارف بسبب تلك المخاطر ، ويمكن توضيح مصادر المخاطر الائتمانية بالاتي :

1. كلما واجهت المصارف نمواً في محافظها الائتمانية واجهت بالتالي مخاطر ائتمانية عالية.
2. عدم قدرة العميل على السداد والعجز الكلي.
3. عدم التنويع في المحافظ الائتمانية.
4. التحليل الائتماني و الإجراءات الأقل صرامة.

وبذلك يمكن القول أن القروض المصرفية تعد واحدة من أهم مصادر المخاطر الائتمانية ، حيث تم تعريف مخاطر الائتمان وفقا لهذا المفهوم ، بأنها المخاطر الناتجة عن عدم تسديد أصل المبلغ أو الفوائد أو كليهما للقروض أو الأوراق المالية في الوقت المحدد ، مما يؤدي إلى تحقق الخطر الائتماني الذي تسعى المصارف لتجنبه وكذلك ضياع الفرصة على الآخرين في الحصول على القروض بصورة أسرع فيما لو تم التسديد في الوقت المحدد لتلك القروض (Hempel&Simonson, 1999: 68) .

ثالثاً: المفاهيم المختلفة للنمو المصرفي: بالنسبة للمؤسسات بشكل عام يعد النمو عامل من عوامل تعظيم قيمتها , ولهذا تتميز قرارات النمو بأنها قرارات استراتيجية وأن نجاح المؤسسة يكون نتيجة لمجموعة من الخيارات التي اتخذتها سابقاً ومن أهمها القرارات الاستراتيجية المتعلقة بالنمو حيث يعد ضرورة خاصة في الصناعات التي تتعرض الى تغيرات كبيرة ، ويعتبر النمو المصرفي في وقتنا الحاضر هدفاً رئيساً للسياسة الاقتصادية في جميع بلدان العالم ويحتل مركز الصدارة في السياسات الاقتصادية للبلدان النامية عموما أكثر من البلدان المتقدمة وفي الواقع تحقيقه ليس بالأمر السهل ، إذ أن هناك شروط أساسية ومتطلبات مسبقة يجب توافرها لتحقيقه بالمعدل المطلوب ، ومن أهم اقسام معدل النمو المصرفي هي :

1. معدل النمو الفعلي: هو النسبة المئوية للتغير في إيرادات أو أرباح المؤسسة خلال فترة زمنية محددة. يُستخدم هذا المعدل لقياس مدى نمو أو تراجع الأداء المالي للمؤسسة بمرور الوقت
2. معدل النمو الداخلي: هو أعلى مستوى نمو يمكن للمؤسسة تحقيقه دون الحصول على تمويل خارجي ويمكن تحقيق النمو الداخلي من خلال إضافة خطوط إنتاج جديدة وتوسيع الخطوط.
3. معدل النمو المستدام : ويركز هذا البحث على معدل النمو المستدام وتأثيره وطرق قياسه وتعزيزه في المؤسسات المصرفية، حيث يمكن تعريف النمو المستدام انه اقصى حد للنمو والذي

يمكن للمؤسسة من خلاله زيادة مبيعاتها أو أرباحها أو إيراداتها دون الحاجة إلى إصدار أسهم جديدة أو اقتراض المزيد من الأموال. يُعد هذا المعدل بالغ الأهمية للحفاظ على الاستقرار المالي للمؤسسات المصرفية مع السعي لتحقيق الارباح. اي ان معدل النمو الداخلي يعتمد على التمويل الذاتي فقط، بينما معدل النمو المستدام يأخذ في الاعتبار التمويل الخارجي مع الحفاظ على هيكل رأس المال الحالي. اما معدل النمو الفعلي هو ما تحققه الشركة بالفعل ، سواء كان ذلك بالاعتماد على التمويل الذاتي أو الخارجي أو مزيج منهما.

رابعاً: مؤشرات معدل النمو المستدام SGR وطرق القياس: توجد مجموعة من العوامل المالية والتشغيلية تساهم في تحديد معدل النمو SGR لكن قام (rajesh,2012:2) بتحديدها بأربع عناصر :

1. هامش الربح : يمثل الفرق بين تكاليف الإنتاج وإيرادات المبيعات وبمعنى آخر يمكن القول هو الفرق بين تكلفة السلعة أو الخدمة وسعر بيعها عند ارتفاع نسبة هامش الربح سوف ترتفع قدرة المؤسسة على توليد الأموال داخلياً وبالتالي ينعكس على ارتفاع معدل نموها المستدام . ويعتبر هامش الربح من أهم المعايير لبيان مقدار الأرباح التي تحققها المؤسسة من نشاطها (Hutami,2012:106).

2.معدل دوران الموجودات : حيث يتم تقييم المؤسسة بناء على الاستخدام الديناميكي لموجوداتها وحجم أعمالها , وكلما كان استخدام الموجودات يتم بكفاءة عالية كلما ارتفع معدل الدوران ، وهذه الارتفاع في معدل دوران الموجودات يؤدي إلى ارتفاع في معدل النمو المستدام ، والعكس صحيح .

3.سياسة توزيع الارباح : تعتبر سياسة توزيع الأرباح من أهم السياسات التمويلية في المؤسسات نظراً لانعكاسها على سعر السهم في السوق وعلاقتها المباشرة بالمساهمين أي انها تتعلق بقرار تقسيم أرباح الشركة الصافية ما بين أرباح محتجزة وأرباح موزعة على المساهمين(Ofori,2018:293)

4. السياسة المالية : وهي تعبر عن مزيج من الأدوات المالية التي تعتمدها المؤسسة في تشكيل هيكلها المالي ، ويتكون هذا المزيج من مصدرين للتمويل ، هما رأس المال الخارجي ورأس المال الداخلي ، وعندما تكون السياسة المالية منسجمة مع أهداف المساهمين وأهداف المؤسسة سوف يحسن ذلك من معدل النمو المستدام (النعيمي والتميمي ، 2009 : 347) .

خامساً: النماذج الخاصه بقياس معدل النمو المستدام

1. نموذج 1977 Higgin's SGR: أثبت Higgins أن السياسة المالية للعديد من الشركات قد تتعارض أحيانا مع أهداف نموها ، وعرف معدل النمو المستدام بأنه النسبة المئوية للزيادة السنوية للمبيعات التي تتفق مع السياسات المالية التي أعلنت عنها الشركة والتي تتميز برغبتها في الاحتفاظ بنسبة محددة من معدل توزيع الأرباح ، وهيكل مالي محدد ، دون اللجوء الى موارد جديدة ودائمة ويتم حساب هذا النموذج حسب الصيغة التالية: $\mathbf{HiGGS_SGR} = \boldsymbol{RR} \times \boldsymbol{NPM} \times \boldsymbol{ATO} \times \boldsymbol{FL}$

2. نموذج 2003 Ross's SGR : اقترح Ross نموذجه لحساب معدل النمو المستدام في عام 2003 ، يعتمد القياس الكمي وفق هذا النموذج على معدل العائد على حق الملكية ROE ، وقد بني هذا النموذج على مجموعة من الافتراضات ان بنود الميزانية العمومية وهامش الربح الصافي يتغير بمرور الوقت، وأن المؤسسة تعمل بكامل طاقتها وحسب الصيغة التالية:

$$\mathbf{ROSS-SGR} = \frac{\boldsymbol{b} \times \boldsymbol{ROE}}{\mathbf{1} - (\boldsymbol{b} \times \boldsymbol{ROE})}$$

3. نمـــوذج 1987 VanHorn's : أن إدارة النمو تتطلب موازنة دقيقة لأهداف مبيعات المؤسسة مع مواردها المالية وكفاءتها التشغيلية، فالعديد من المؤسسات تفوق نفسها مالياً في مذابح النمو وتملأ محاكم الإفلاس بهذه الحالات. وحسب هذا النموذج يتم قياس معدل النمو

المستدام بالصيغة : $$\mathbf{SGR\ (van\ horn)} = \frac{RR(\frac{NOI}{OR})(1+\frac{TL}{Eq})}{(\frac{TA}{OR})-\{RR((\frac{NOI}{OR})(1+\frac{TL}{Eq})\}}$$

المحور الثالث: الجانب التطبيقي

نبذة عن مصرف بغداد: كان مصرف بغداد من أول المصارف التي تم ترخيصها في العراق. بدأ عملياته المصرفية عام ١٩٩٢، واضعاً احتياجات الاقتصاد الوطني ضمن أهم أولوياته. تأسس مصرف بغداد بعد ان تم تعديل المادة الخامسة من قانون البنك المركزي العراقي. حتى ٢٥ سبتمبر ١٩٩٨، مارس مصرف بغداد اعمال الصيرفة التجارية فقط، ثم نوّع محفظة خدماته لتشمل الخدمات المصرفية ايضاً وعلى نطاق أوسع بعد أن سمح البنك المركزي العراقي لجميع المصارف الخاصة بممارسة جميع الأنشطة المصرفية. شهد المصرف عام ٢٠٠٥ نقطة تحول في مسيرته ؛ حيث استحوذ بنك الخليج المتحد وشركة العراق القابضة على أسهم قدرها 49٪ من رأس مال المصرف. وفي عام ٢٠٠٩، استحوذ بنك برقان على حصة بنك الخليج المتحد ليصبح من أكبر مساهمين المصرف. وقد مكّنت هذه المساهمة مصرف بغداد من تنويع أنشطته المصرفية الدولية من خلال الاهتمام بالخدمات التنافسية والتكنولوجيا. مصرف بغداد هو مصرف تابع لبنك برقان الذي يعد عضو في مجموعة شركة مشاريع الكويت (القابضة)، مما يجعل مصرف بغداد ضمن سبعة مصارف تعمل في الوطن العربي وهي: مصرف بغداد في العراق بنك الخليج الجزائر في الجزائر، بنك سورية والخليج في سورية، بنك الأردني الكويتي في الأردن بنك برقان في الكويت، بنك تونس العالمي في تونس وبنك الخليج المتحد في البحرين، ويتم تقديم خدمات مالية ومصرفية لعملائهم كالاعتمادات المستندية والتمويل التجاري وتوجد مؤسّسات متخصصة بتقديم الخدمات المالية لإدارة الاستثمارات والأصول الأخرى مثل : شركة شركة الخليج المتحد للخدمات المالية في قطر بنك الخليج المتحد للأوراق المالية في البحرين شركة مشاريع الكويت الاستثمارية لإدارة الأصول في الكويت، شركة الضيافة للاستثمار في الكويت، شركة شمال أفريقيا القابضة في الكويت، رويال كابيتال في أبوظبي ، وشركة منافع في الكويت. تطوّر مصرف بغداد خلال السنوات الماضية من مصرف محلّي إلى مصرف عالمي. وهو يواصل في نموّه بأدائه الحسن وذلك على الرغم من وعدم الاستقرار المحلي المؤثّر على الاقتصاد العراقي و الاضطرابات في الأسواق المالية العالمية.

اولاً : قياس مؤشرات معدل النمو المستدام لمصرف بغداد: يبين الجدول (1) معدلات النمو المستدام SGRفي مصرف بغداد، عبر السنوات 2013-2023، على وفق النماذج الثلاثة التي تم استخدامها في قياس معدل النمو المستدام SGR، وهي :

1. نموذج (HIGGIN) 2. نموذج (ROSS) 3. نموذج (VAN HORN)

جدول (1): قيم النمو المستدام في مصرف بغداد للمدة من 2013-2023

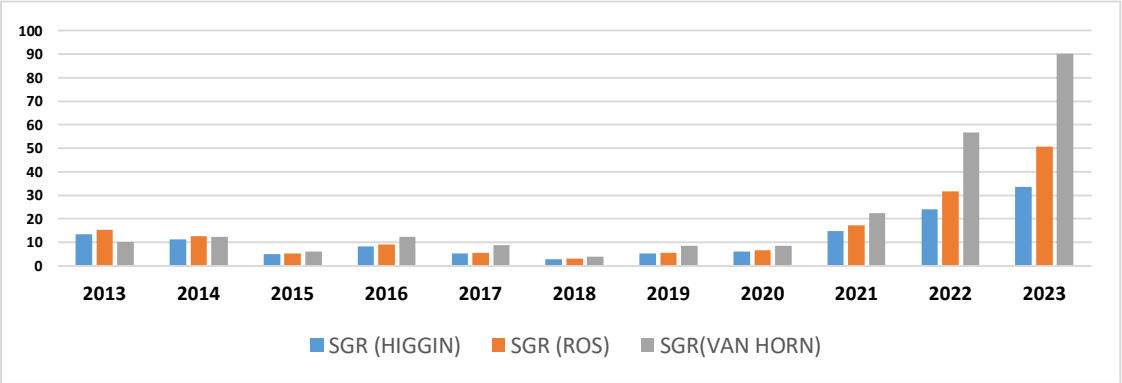
SGR(VAN HORN)	SGR (ROS)	SGR (HIGGIN)	YEARS
10.2002	15.3673	13.3202	2013
12.25702	12.6542	11.2328	2014
6.082897	5.1956	4.9391	2015
12.37486	9.0729	8.3182	2016
8.832409	5.4719	5.1881	2017
3.894957	2.9525	2.8678	2018
8.460738	5.5449	5.2536	2019
8.551694	6.5802	6.1739	2020
22.39094	17.322	14.7646	2021
56.63266	31.6116	24.019	2022
90.1565	50.6445	33.6185	2023

المصدر: من عمل الباحث استنادا الى بيانات المصرف.

ويبين الشكل(1)ان قيم النمو في مصرف بغداد تكاد تكون متقاربة على وفق النماذج التي تم استخدامها في القياس، لكن يوجد هناك اختلاف طفيف في قيم النمو على وفق انموذج (VAN HORN) وقد يكون ذلك بسبب العدد الكبير من المؤشرات التي تم اعتمادها في هذا الانموذج وهذا هو الأقرب للدقة . من جانب آخر تبين النتائج الواردة في الجدول ان قيم النمو المستدام في مصرف

بغداد اتسمت بالصعود ولاسيما في السنوات 2021-2023 وهذا يعني ان المصرف استطاع تجاوز بعض الأزمات التي كانت سبب في تراجع نموه ولاسيما خلال أزمة كورونا في الأعوام 2019، 2020 وحسب الشكل ادناه :

الشكل (1): قيم النمو في مصرف بغداد للمدة من 2013-2023



المصدر: من عمل الباحث استنادا الى الجدول (1).

ثانياً: قياس مخاطر الائتمان المالية لمصرف بغداد: ويبين الجدول (2) قيم مخاطر الائتمان في مصرف بغداد للمدة من 2013-2023 والتي تم قياسها من خلال الصيغ التالية :

1. الصيغة الاولى : مخصص خسائر القروض/ اجمالي القروض .
2. الصيغة الثانية : اجمالي القروض/ مجموع الموجودات .

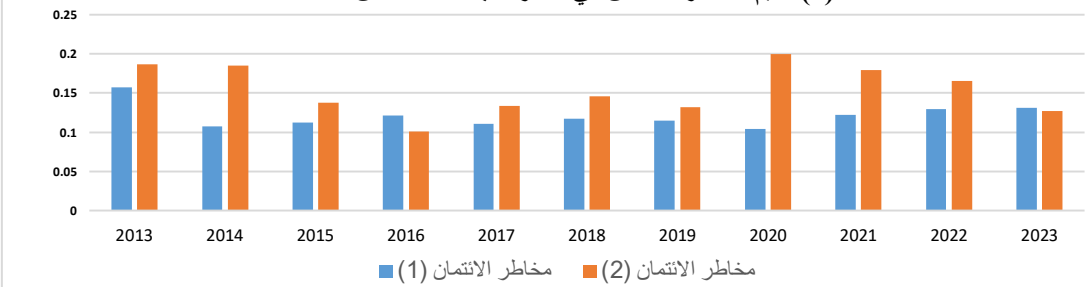
جدول (2): مخاطر الائتمان المالية لمصرف بغداد للمدة 2013-2023.

مخاطر الائتمان (2)	مخاطر الائتمان (1)	YEARS
0.187093	0.1 1573	2013
0.185236	0.107318	2014
0.137631	0.112341	2015
0.101144	0.120881	2016
0.133561	0.110887	2017
0.145442	0.117072	2018
0.132071	0.114607	2019
0.199773	0.104003	2020
0.178994	0.121899	2021
0.165109	0.129764	2022
0.127093	0.131465	2023

المصدر: من عمل الباحث استنادا الى بيانات المصرف

ويبين الشكل2ان مخاطر الائتمان1التي تم حسابها من خلال مخصص خسائر القروض/ اجمالي القروض او من خلال مخاطر الائتمان2التي تم حسابها من خلال اجمالي القروض/ مجموع الموجودات طيلة السنوات 2013-2019 كانت متقاربة مع تباين طفيف ولاسيما في السنوات 2018-2022، لصالح مخاطر الائتمان في الصيغة2التي تم حسابها من خلال اجمالي القروض/ مجموع الموجودات ، ويلاحظ ان العامل الحاسم في هذا التباين هو اجمالي القروض مما يؤشر تزايد معدلات القروض في تلك السنوات.

الشكل (2): قيم مخاطر الائتمان في مصرف بغداد للمدة من 2013-2023



المصدر: من عمل الباحث استنادا الى الجدول (2)

ثالثاً: التحليل الاحصائي لمصرف بغداد

1ـ المتغيرات المستقلة: x_1 : يعبر عن إدارة مخاطر الائتمان(1): تم قياس هذه المخاطر من خلال العلاقة بين(اجمالي الائتمان النقدي الى اجمالي الموجودات). حيث ان :

$$x_{1(t)} = \frac{\Delta X_1}{X_1} = \frac{X1(t) - X1(t-1)}{X1(t-1)}$$

x_2 : يعبر عن إدارة مخاطر الائتمان (2) : تم قياس هذه المخاطر من خلال العلاقة بين (مخصص خسائر القروض الى اجمالي القروض) . حيث ان :

$$x_{2(t)} = \frac{\Delta X_2}{X_2} = \frac{X2(t) - X2(t-1)}{X2(t-1)}$$

2ـ المتغيرات التابعة :Y1 = معدل النمو المصرفي من خلال نموذج Higgin

Y2= معدل النمو المصرفي من خلال نموذج Ross

Y3= معدل النمو المصرفي من خلال نموذج Van horn

3ـ توصيف النموذج :

$Y_1 = b_o + b_1 x_1 + b_2 x_2$ --------(1)

$Y_2 = b_o + b_1 x_1 + b_2 x_2$ --------(2)

$Y_3 = b_o + b_1 x_1 + b_2 x_2$--------(3)

رابعاً: نتائج التحليل: يبين الجدول(3)قيم مخاطر الائتمان وقيم النمو على وفق النماذج الثلاثة لمصرف بغداد.

جدول (3) : قيم مخاطر الائتمان وقيم النمو لمصرف بغداد

t	Y_1	Y_2	Y_3	X_1	X_2
2013	0.570946	0.460265	0.448029	0.015763	0.087093
2014	0.643774	0.552532	0.487599	0.073318	0.085236
2015	0.772357	0.607613	0.614961	0.012341	0.137631
2016	0.766639	0.602589	0.612463	0.020881	0.192144
2017	0.612424	0.500792	0.477194	0.010887	0.133561
2018	0.904799	0.721642	0.714389	0.017072	0.145442
2019	0.889426	0.672324	0.723504	0.014607	0.132071
2020	0.966905	0.728525	0.786774	0.014903	0.099773
2021	0.773653	0.586086	0.62807	0.021899	0.078994
2022	0.843933	0.632031	0.689099	0.029764	0.065109
2023	0.569314	0.480104	0.437737	0.131465	0.027093

المصدر: البيانات المالية لمصرف بغداد للمدة من 2013-2023

وفيما يأتي نجد تأثير المتغيرات المستقلة (x_1, x_2) على معدلات النمو، Y_1 ، Y_2، Y_3 .

1ـ تأثير المتغيرات المستقلة X_1, X_2 على معدلات النمو Y1: يبين الجدول (4) قيم المتغيرات المستقلة $(x_1, x_2,)$ ومعدل النمو Y1 على وفق نموذج Higgin لمصرف بغداد.

الجدول (4):قيم المتغيرات المستقلة ومعدل النمو Y1 على وفق نموذج Higgin لمصرف بغداد

t	Y_1	$x_1 = \frac{\Delta X_1}{X_1}$	$x_2 = \frac{\Delta X_2}{X_2}$
2013	0.570946	---	---
2014	0.643774	3.651272	-0.02132
2015	0.772357	-0.83168	0.614705
2016	0.766639	0.692002	0.396081
2017	0.612424	-0.47862	-0.30489
2018	0.904799	0.568109	0.088956
2019	0.889426	-0.14439	-0.09193
2020	0.966905	0.020264	-0.24455
2021	0.773653	0.469436	-0.20826
2022	0.843933	0.359149	-0.17577
2023	0.766639	3.416913	-0.58388

المصدر: اعداد الباحثة استنادا الى الجدول (3)

كما يبين الجدول(5)ومن خلال جدول تحليل التباين تأثير المتغيرات المستقلة والمتمثلة بإدارة مخاطر الائتمان(x_1, x_2)على معدلات النمو Y_1 على وفق نموذج Higgin التي تم حسابها من

خلال التحليل الاحصائي لبيانات مصرف بغداد.

جدول (5): تحليل التباين لنموذج النمو Y_1 الخاص بمصرف بغداد

Model		Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig.	R2
1	Regression	.144	4	.036	600	.047[b]	0.74
	Residual	.041	6	.0006			
	Total	.185	10				
a. Dependent Variable: y_1							
b. Predictors: (Constant), x_1, x_2							

المصدر: مخرجات البرنامج الاحصائي للجدول (4)

وتشير النتائج الى وجود أثر للمتغيرات المستقلة المتمثلة بإدارة مخاطر الائتمان (x_1, x_2) على المتغير التابع المتمثل بالنمو (Y_1)، وكما هو موضح في الجدول (5)، اذ بلغت قيمة F المحسوبة **(600)** عند مستوى معنوية (0.05) حيث كانت قيمة P-value تساوي (0.000)، وهي اقل من 0.05 وهذا يعني وجود أثر معنوي ذو دلالة احصائية للمتغيرات المستقلة**(x_1, x_2)** على النمو (Y_1). وهذا يعني أيضا رفض فرضية العدم وقبول الفرضية البديلة ، كما تبين النتائج ان قيمة R^2 تساوي 0.74 مما يعني ان المتغيرات المستقلة فسرت ما نسبته (74.0%) من التغيرات الحاصلة في نسبة النمو Y_1. كما يبين الجدول (6) تأثير المتغيرات المستقلة كل على حدة على المتغير التابع Y_1 المتمثل بالنمو.

جدول (6) : تأثير المتغيرات المستقلة (x_1, x_2) على Y_1

Model		Unstandardized Coefficients		Standardized Coefficients	T	Sig.
		B	Std. Error	Beta		
1	(Constant)	-.400-	.405		-.989	.361
	x_1	.548	.144	1.083	3.807	.009
	x_2	.936	.371	.718	2.523	.045
a. Dependent Variable: y_1						

المصدر: مخرجات البرنامج الاحصائي للجدول (4)

وفي ضوء الأرقام الواردة في الجدول (6) يمكن ملاحظة مايلي :

1- يبين معامل x_1 ان مقدار تأثير إدارة مخاطر الائتمان x_1 على النمو Y_1 بلغت (0. 548) وهو تأثير معنوي وذلك لان القيمة المعنوية sig له اقل من مستوى الدلالة 5%وهذا يعني أيضا ان الزيادة الحاصلة في إجراءات إدارة مخاطر الائتمان x_1 المحسوبة من خلال العلاقة بين(اجمالي الائتمان النقدي الى اجمالي الموجودات)بوحدة واحدة سيؤدي الى زيادة معدل النمو Y_1 بنسبة 54.8%.

2- يبين معامل x_2 ان مقدار تأثير إدارة مخاطر الائتمان x_2 على النمو Y_1 بلغت(0.936) وهو تأثير معنوي وذلك لان القيمة المعنوية sig له اقل من مستوى الدلالة 5% وهذا يعني أيضا ان الزيادة الحاصلة في إجراءات إدارة مخاطر السيولة x_2 المحسوبة من خلال العلاقة بين (مخصص خسائر القروض الى اجمالي القروض)بوحدة واحدة سيؤدي الى زيادة معدل النمو Y_1 بنسبة 93.6%. وان النموذج التنبؤي بعد تقدير المعلمات سيكون كالاتي: $Y_1 = -0.040 + 0.548x_1 + 0.936x_2$ ويعني ذلك ان النمو على وفق نموذجHiggin يساوي 0.040 بدون إدارة مخاطر الائتمان ولكنه يزداد بمقدار 54.8%عند التعامل مع إدارة مخاطر الائتمان المحسوبة من خلال العلاقة بين(اجمالي الائتمان النقدي الى اجمالي الموجودات)كما يزداد 93.6% عند التعامل مع إدارة مخاطر الائتمان المحسوبة من خلال العلاقة بين(مخصص خسائر القروض الى اجمالي القروض).

2- تأثير المتغيرات المستقلة(X_1, X_2)على معدلات النمو Y2: يبين الجدول(7)ومن خلال جدول تحليل التباين تأثير المتغيرات المستقلة والمتمثلة بإدارة مخاطر الائتمان (x_1, x_2) على معدل النمو Y_2 على وفق نموذج Ross التي تم حسابها من خلال التحليل الاحصائي لبيانات مصرف بغداد.

جدول (7): تحليل التباين لنموذج النمو Y_2 الخاص بمصرف بغداد

Model		Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig.	R2
1	Regression	.059	4	.015	6	.049[b]	0.706
	Residual	.015	6	.0025			
	Total	.074	10				
a. Dependent Variable: y_2							
b. Predictors: (Constant), x_1, x_2							

المصدر: مخرجات البرنامج الاحصائي للجدول (3-18)

وتشير النتائج الى وجود أثر للمتغيرات المستقلة المتمثلة بإدارة مخاطر الائتمان (x_1, x_2) على المتغير التابع المتمثل بالنمو (Y_2)وكما هو موضح في الجدول(7)، اذ بلغت قيمة F المحسوبة (6.00) عند مستوى معنوية(0.05) حيث كانت قيمة P-value تساوي (0.000)وهي اقل من 0.05 وهذا يعني وجود أثر معنوي ذو دلالة احصائية للمتغيرات المستقلة (x_1, x_2) على النمو (Y_2). وهذا يعني رفض فرضية العدم وقبول الفرضية البديلة، كما تبين النتائج ان قيمة R^2 تساوي 0.706 مما يعني ان المتغيرات المستقلة فسرت ما نسبته (70.6%) من التغيرات الحاصلة في نسبة النمو Y_2. كما يبين الجدول (8) تأثير المتغيرات المستقلة كل على حدة على المتغير التابع Y_2 المتمثل بالنمو.

جدول(8): تأثير المتغيرات المستقلة (x_1, x_2) على Y_2

Model		Unstandardized Coefficients		Standardized Coefficients	T	Sig.
		B	Std. Error	Beta		
1	(Constant)	-.092-	.281		-.327	.755
	x_1	.337	.100	1.019	3.369	.015
	x_2	.568	.258	.666	2.201	.070
a. Dependent Variable: y2						

المصدر: مخرجات البرنامج الاحصائي للجدول (4)

وفي ضوء الأرقام الواردة في الجدول (9) يمكن ملاحظة مايلي :

1- يبين معامل x_1 ان مقدار تأثير إدارة مخاطر الائتمان x_1 على النمو Y_1 بلغت (0. 337)وهو تأثير معنوي وذلك لان القيمة المعنوية sig له اقل من مستوى الدلالة 5%, وهذا يعني أيضا ان الزيادة الحاصلة في إجراءات إدارة مخاطر الائتمان x_1 المحسوبة من خلال العلاقة بين(اجمالي الائتمان النقدي الى اجمالي الموجودات)بوحدة واحدة سيؤدي الى زيادة معدل النمو Y_1 بنسبة 33.7%.

2- يبين معامل $\boldsymbol{x_2}$ ، ان مقدار تأثير إدارة مخاطر الائتمان $\boldsymbol{x_2}$ على النمو Y_1 بلغت (0. 568) وهو تأثير معنوي وذلك لان القيمة المعنوية sig له اقل من مستوى الدلالة 5%, وهذا يعني أيضا ان الزيادة الحاصلة في إجراءات إدارة مخاطر السيولة $\boldsymbol{x_2}$ المحسوبة من خلال العلاقة بين (مخصص خسائر القروض الى اجمالي القروض) بوحدة واحدة سيؤدي الى زيادة معدل النمو Y_1 بنسبة 56.8%. وان النموذج التنبؤ بعد تقدير المعلمات سيكون كالاتي :

$\mathbf{Y_1 = -0.092 + 0.337x_1 + 0.568x_2}$ ويعني ذلك ان النمو على وفق نموذج Ross يساوي -0.092 بدون إدارة مخاطر الائتمان، ولكنه يزداد بمقدار 33.7% عند التعامل مع إدارة مخاطر الائتمان المحسوبة من خلال العلاقة بين (اجمالي الائتمان النقدي الى اجمالي الموجودات) كما يزداد بمقدار 56.8% عند التعامل مع إدارة مخاطر الائتمان المحسوبة من خلال العلاقة بين (مخصص خسائر القروض الى اجمالي القروض).

2- تأثير المتغيرات المستقلة (x_1, x_2) على معدلات النمو Y3 :يبين الجدول (10) ومن خلال جدول تحليل التباين تأثير المتغيرات المستقلة والمتمثلة بإدارة مخاطر الائتمان ($\boldsymbol{x_1, x_2}$) على معدل النمو Y_3 على وفق نموذج Van horn التي تم حسابها من خلال التحليل الاحصائي لبيانات مصرف بغداد.

جدول (10): يمثل جدول تحليل التباين لنموذج Y3 الخاص بمصرف بغداد

Model		Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig.	R^2
1	Regression	.111	4	.028	35	.048[b]	0.741
	Residual	.049	6	.008			
	Total	.139	10				
a. Dependent Variable: y3							
b. Predictors: (Constant), x_1, x_2							

المصدر: مخرجات البرنامج الاحصائي للجدول (4)

وتشير النتائج الى وجود أثر للمتغيرات المستقلة المتمثلة بإدارة مخاطر الائتمان (x_1, x_2) على المتغير التابع المتمثل بالنمو (Y_3)وكما هو موضح في الجدول(10)اذ بلغت قيمة Fالمحسوبة (**35**)عند مستوى معنوية(0.05)حيث كانت قيمة P-value تساوي (0.000)وهي اقل من

0.05 وهذا يعني وجود أثر معنوي ذو دلالة احصائية للمتغيرات المستقلة($x_1, x_2, x_3\ x_4$)على النمو Y_3وهذا يعني أيضا رفض فرضية العدم وقبول الفرضية البديلة تبين النتائج ان قيمة R^2 تساوي 0.741 مما يعني ان المتغيرات المستقلة فسرت نسبة74.1%من التغيرات الحاصلة في نسبة النمو Y_3يبين الجدول(11)تأثير المتغيرات المستقلة كل على حدة على المتغير التابع Y_3 المتمثل بالنمو.

جدول(11) : تأثير المتغيرات المستقلة (x_1, x_2) على Y_3

Model		Unstandardized Coefficients		Standardized Coefficients	t	Sig.
		B	Std. Error	Beta		
1	(Constant)	-.435-	.353		-1.232	.264
	x_1	.485	.126	1.096	3.866	.008
	x_2	.832	.324	.729	2.571	.042
a. Dependent Variable: y3						

المصدر: مخرجات البرنامج الاحصائي للجدول (3-18)

وفي ضوء الأرقام الواردة في الجدول (11) يمكن ملاحظة مايلي :

1- يبين معامل x_1 ، ان مقدار تأثير إدارة مخاطر الائتمان x_1 على النمو Y_3 بلغت (0.485) وهو تأثير معنوي وذلك لان القيمة المعنوية sig له اقل من مستوى الدلالة 5%وهذا يعني أيضا ان الزيادة الحاصلة في إجراءات إدارة مخاطر السيولة x_1المحسوبة من خلال العلاقة بين(اجمالي الائتمان النقدي الى اجمالي الموجودات)بوحدة واحدة سيؤدي الى زيادة معدل النمو Y_3 بنسبة 48.5%.

2- يبين معامل x_2 ، ان مقدار تأثير إدارة مخاطر الائتمان x_2 على النمو Y_3 بلغت (0.832) وهو تأثير معنوي وذلك لان القيمة المعنوية sig له اقل من مستوى الدلالة 5%, وهذا يعني أيضا ان الزيادة الحاصلة في إجراءات إدارة مخاطر السيولة x_2 المحسوبة من خلال العلاقة بين (مخصص خسائر القروض الى اجمالي القروض) بوحدة واحدة سيؤدي الى زيادة معدل النمو Y_3 بنسبة 83.2%. وان النموذج التنبؤي بعد تقدير المعلمات سيكون كالاتي :

$Y_3 = -0.435 + 0.483x_1 + 0.832x_2$ ويعني ذلك ان النمو على وفق انموذج Van horn يساوي -0.260 بدون إدارة مخاطر الائتمان، يزداد بمقدار 48.3% عند التعامل مع إدارة مخاطر الائتمان المحسوبة من خلال العلاقة بين (اجمالي الائتمان النقدي الى اجمالي الموجودات) كما يزداد بمقدار 83.2% عند التعامل مع إدارة مخاطر الائتمان المحسوبة من خلال العلاقة بين (مخصص خسائر القروض الى اجمالي القروض) .

المحور الرابع : الاستنتاجات والتوصيات

أولاً: الاستنتاجات

1- بينت النتائج انه كلما زادت مخاطر الائتمان التي تواجهها المصارف، زادت سياسة SGR لأن المخاطر المحتملة تتطلب من الشركات توخي الحذر في التمويل الخارجي .

2- خلص البحث الى ان هناك اختلافات كبيرة بين مفهوم النمو الفعلي والداخلي والنمو المستدام فضلا عن مؤشرات القياس مما يؤدي الى تضارب الأهداف بين أصحاب المصلحة في المصرف.

3- خلص البحث الى ضرورة اعتماد أكثر من مؤشر لقياس مخاطر الائتمان لما لذلك من أثر واضح على دقة النتائج وآثار اتجاهات تأثيرها على المتغيرات الأخرى وبالتالي فرز أي المؤشرات ذات تأثير أكبر مما يساعد إدارة مخاطر الائتمان.

4- تساهم نتائج البحث المختلفة في تعزيز معرفة الإدارة المالية في القطاع المصرفي من حيث تحديد سياسة توزيع الأرباح ، والسياسات المالية والتشغيلية ، بالإضافة إلى سد الثغرات في الأهداف المتضاربة بين المديرين والمساهمين.

ثانياً: التوصيات

1- إيلاء إدارة مخاطر الائتمان أهمية قصوى وتوخي الحذر في التمويل الخارجي لما لذلك من أثر كبير على استدامة النمو والتقليل من الخسائر وزيادة الأرباح او الإيرادات.

2- ضرورة التنوع في مؤشرات قياس النمو في الإيرادات او الأرباح وعدم الاقتصار على مؤشرات معينة منها لأن ذلك يعطي للتحليل سعة أكبر وأكثر دقة . مع التأكيد على نماذج SGR.

3- عدم الاقتصار في حساب مخاطر الائتمان على مؤشر معين ولاسيما اذا ما تعلق الأمر بإدارة المخاطر، وذلك لأن التنوع في القياس يشير بشكل مباشر الى المؤشرات المعتمدة في القياس وبالتالي تشخيص الخلل وإيجاد العلاج المناسب.

4- تعزيز دور الإدارة المالية في القطاع المصرفي واعتماد نماذج النمو المستدام كمنهجية ذات أولوية بديلا عن اعتماد مؤشرات النمو الأخرى لسعة المتغيرات التي تتضمنها.

المصادر Reference

1. الزبيدي، حيدر حمودي(2019)دور الإدارة القائمة على القيمة في النمو المستدام للشركات، كلية الادارة والاقتصاد، جامعة الكوفة، العراق.
2. العامري، محمد علي ابراهيم(2010)الادارة المالية المتقدمة، الطبعة الاولى، دار إثراء للنشر والتوزيع، عمان.
3. عدنان تايه النعيمي، وأرشد فؤاد التميمي(2009)الإدارة المالية المتقدمة، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان الاردن.
4. العزاوي، رشا حربي مهند(2024)تشخيص الفجوة بين واقع نظام ادارة المخاطر والمواصفات القياسية الدولية في الشركات العامة للصناعات التعدينية، مجلة كلية الادارة والاقتصاد الجامعة المستنصرية، العدد(144)
5. نور، أحمد محمد حسن(2005)قياس القدرة الائتمانية في منظمات الاعمال في الاردن، رسالة ماجستير في العلوم المالية والمصرفية، كلية الادارة والاقتصاد، جامعة الموصل.

6.Ebrahim Hoseininassab, Kazem Yavari , Nader Mehregan (2012) , Effects of Risk Parameters (Credit, Operational, Liquidity and Market Risk) on Banking System Efficiency , University of Tarbiat Modares .

7.Hutami, R. P. (2012). Pengaruh Dividend Per Share, Return On Equity Dan Net Profit Margin Terhadap Harga Saham Perusahaaan Industri Manufaktur Yang Tercatat Di Bursa Efek Indonesia Periode Nominal: Barometer Riset Akuntansi dan Management, 1(2), 104-123 .

8.John ,Hull (2010)."Rask Management and financial institutions" 2th Edition, person prentice Hall, United States of America, .

9.Ofori Sasu, D., Abor, J. & Osei, A. K(2018)Dividend policy and shareholders' value: evidence from listed companies in Ghana. African Development Review, 293-304.

10. Rajesh, M. (2012), Sustainable Growth rate and Select firm's performance, Department of MBA, Annam Acharya Institute of Technology and Sciences Rajampet , University Saints Islam Malaysia .